Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثغر دوڤيل ، وأخذ الدكتور إيڤانس يبحث عن سفينة تهم بالرحيل ، أو عن مركب يستأجرونه . . . . وأتاح القدر السعيد لهم أن يجدوا « يختاً » راسياً فى الميناء يملكه « السير جون بارجوين »! وكان صديقاً للدكتور إيڤانس . . . . فحملهم بعد ليلة قضوها فى الثغر الجميل .

وأقلع اليخت فصادفته رياح عاتية ،وأمواج عالية ، كأن الأقدار تضن على الملكة الهاربة حتى بعبور هادئ . . . ووصل اليخت إلى الشاطئ الإنجليزى ، فأطمأنت أوجينى حينما وضعت قدميها على أرض إنجلترة . . . تلك الأرض التى استقبلت من قبل ملكين فرنسيين طريدين . . . هما لويس الثامن عشر ، وشارل العاشر .

وأمضيت معاهدة الصلح بين فرنسا وألمانيا ، وأطلق سراح الإمبراطور الأسير . . . ولكنه خرج من أسر الأعداء ليجد نفسه رجلا عادياً بغير تاج ولا عرش . . . فلم يجد غير إنجلترة ليلحق هناك بزوجه الطريدة . . .

ولم يستطع الإمبراطور الطريد نابليون الثالث أن يقاوم